



# العدوان.. دمر المستشفيات

**338** مرفقاً صحياً في اليمن **281** شهيداً وجريحاً من الكوادر **610** سيارات إسعاف دمرت **قصفته السعودية**

كانت البداية مع أ. د/ نصر حميد القدسي- رئيس مجلس إدارة هيئة المستشفى الجمهوري التعليمي- والذي تحدث عن الوضع الصحي في المستشفى قائلاً: الوضع صعب لأسباب كثيرة أولها الوضع الاقتصادي والذي تعاني منه البلاد، ثانياً موازنة قطاع الصحة من المالية بسيطة، ثالثاً: الأزمات المتكررة التي تمر بها البلاد وخاصة السنوات العشر الأخيرة.. كل هذا أدى إلى مشاكل في القطاع الصحي العام.. أضاف إلى ذلك الحصار الخانق المفروض على اليمن جواً وبحراً وكثرة الغارات التي تشمل كل محافظات الجمهورية، إضافة إلى مشاكل الكهرباء والمشتقات النفطية.. فمذه المشاكل أدت بشكل سلبي على الوضع الصحي في البلاد وكل عام وليس فقط في المستشفى الجمهوري فقط..

## إنفلونزا الخنازير

وقال الدكتور القدسي: إن جهود هيئة المستشفى لم تتوقف ساعة واحدة قبل وأثناء العدوان، وهذا يرجع إلى تواصلنا مع الجهات المختصة وحل المشاكل أولاً بأول، وكذلك مع المنظمات الدولية التي دائماً ما تسعى إلى دعم الهيئة ليس فقط في المجال الطبي والصحي، ولكن أيضاً في المجالات الأخرى مثل الصليب الأحمر الدولي الذي قدم لنا مولدات كهربائية وساهم في توفير المشتقات النفطية، بالإضافة إلى شبكة داخلية بكلفة تسعين ألف دولار، وكذا منظمة أطباء بلا حدود قدمت مشكورة خدمات كثيرة فيما يخص مركز الغسيل الكلوي والأدوية والإسعافية والمستلزمات الأساسية، لجرى الحرب.. وبالتعاون مع هذه المنظمات والتواصل مع الجهات المختصة لإيزال المستشفى واقفاً ويقدم خدمات شاملة وكاملة، وعن الإجراءات الاحترازية التي قام بها المستشفى الجمهوري لمواجهة انتشار إنفلونزا الخنازير قال الدكتور القدسي: تم اكتشاف حالتين مؤكدتين ووضعهما في الحجر الصحي، وهناك اشتباه في بعض الحالات أجريت الفحوصات الطبية لها وبانتظار النتائج، وأضاف: بالتواصل مع الجهات المختصة بوزارة الصحة تم توفير العلاج والفحوصات اللازمة وعملنا عرقي عزل داخل المستشفى الجمهوري، وعند الاشتباه بآية حالة تحال إلى العزل اللازم، وإذا كانت حالته تستدعي دخول المستشفى يتم وضعه في غرف العزل ما لم فإنه يعطى الإرشادات والنصائح المهمة في هذا الموضوع، ويعود إلى منزله، ويتم متابعة حالته.

## حالات كثيرة

الدكتورة أمة اللطيف أبو طالب تحدثت حول هذا الموضوع قائلة: تعرض القطاع الصحي في بلادنا لتدمير ممنهج من قبل العدوان السعودي، الذي يدمر كل يوم منشأة صحية في كل المحافظات. وأضاف: ولا تقتصر مشاكل الصحة في استهداف المنشآت والمباني والوحدات الصحية فقط، فنحن نعاني من نقص حاد

يتعرض القطاع الصحي في اليمن إلى تدمير ممنهج من قبل العدوان السعودي الغاشم، ووفق آخر إحصاءات استهداف العدوان 338 مرفقاً يتبع القطاع الصحي منها 109 مستشفيات ومستوصفات ومراكز صحية، كما استهدف الكثير من الكوادر أثناء قيامهم بأداء واجهم الإنساني خلال ساعات العمل، حيث استشهد حوالي 73 من تلك الكوادر وتعرض 208 منهم لإصابات مختلفة، إضافة إلى تدمير 61 سيارة إسعاف، ومصنعي أوكسجين، وتشير الإحصاءات الأولية المتعلقة بالعدوان السعودي على اليمن إلى أنه خلف منذ بدايته في مارس 2015م وحتى ديسمبر حوالي 6917 شهيداً و16213 جريحاً متسبباً في إعاقة 1460 شخصاً، منهم 480 بإعاقة دائمة و980 بإعاقة جزئية، كما الحق العدوان أضراراً كبيرة في البنية التحتية للقطاع الصحي.. لمزيد من التفاصيل حول الوضع الصحي في بلادنا وما خلفه العدوان من إعاقة لمسيرة هذا القطاع صحيفة «الميثاق» التقت بعدد من الكوادر الصحية واستطلعت آراءهم حول هذا الوضع.. فإلى التفاصيل..

## استطلاع: فيصل الحزمي



### الطبي الذي نظمته

وزارة الصحة تستل إلى كل دول العالم وإلى كل المنظمات، ووجهت رسالة إلى القطاع الصحي دعته فيها إلى ضرورة تبني استراتيجية واضحة وكيفية تفعيل الوضع الصحي في الظروف الراهنة، لأن الصحة أولوية قصوى ولا مجال فيها للتأجيل أو الانتظار إلى أن تنتهي الحرب، ولابد أن يعمل الجميع كفريق واحد لخدمة الوطن، في الظروف الحالية بأقل موازنة ممكنة بحسب المتوافر حتى لو يتم العمل فيه تطوعاً لأن العمل الصحي هو في الأساس عمل إنساني وليس ربحياً.

### نداء استغاثة

من جانبه وصف نائب مدير عام الخدمات الصحية بوزارة الصحة الدكتور حميد ناصر المعمري الوضع الصحي في بلادنا بأنه سين جداً.. مؤكداً أنه لا يوجد أدوية ولا مستلزمات طبية، بالإضافة إلى نزوح الكادر الأجنبي، وتعرض مستشفياتنا للدمار ونفاذ الأدوية من المخازن، وتعطل الأجهزة والمعدات وبعضها بحاجة إلى الصيانة. وتطرق الدكتور حميد إلى الجهود التي تبذلها وزارة الصحة لتسيير الأمور في هذه الظروف الصعبة والحرية.. ويتبن أن الوزارة توجهت إلى مختلف الجهات المعنية سواء في وزارات المالية أو التخطيط أو الخارجية للمساعدة على إيجاد حل للوضع الصحي، كما وجهت الوزارة نداءات استغاثة ورسائل إلى المنظمات الدولية طالبت فيها بالعمل على حل الإشكاليات التي يعانها القطاع الصحي في اليمن.. وقال: هناك استجابة ولكنها ليست بالشكل المطلوب.

### إحلال الكادر الطبي

الدكتورة رجا، المصعبي - مدير عام الرعاية الصحية-

## د.حميد ناصر: الوضع الصحي في بلادنا سيئ جداً في الوقت الحاضر

## دمحمد الجماح: الحرب تجربة عرّت لنا الكثير من الأخطاء

## د.رجاء المصعبي: على الدولة مراجعة سياسة تعاملها مع المنظمات الأجنبية

وصفت الوضع الصحي في بلادنا بأنه كارثي، وقالت: أطلقت وزارة الصحة نداء استغاثة بعدم وجود العديد من أصناف الأدوية الخاصة بالأمراض المزمنة منها أدوية الدم الوراثي والمستشفيات والمراكز والوحدات الصحية في مختلف أنحاء الجمهورية، وأضافت: وعلى مستوى الخدمة للأسف الشديد كنا نعتمد كلياً على الكادر الأجنبي، وهذه نقطة سواد في حق اليمن حيث لدينا كوادر يمنية ابتداءً من المرض إلى الاختصاصي إلى طبيب التخدير واختصاصي المختبرات والجراحين والاستشاريين.. كل هذه الكفاءات غادرت للعمل في دول الجوار بعد أن عجزت عن

الطبي الذي نظمته وزارة الصحة تستل إلى كل دول العالم وإلى كل المنظمات، ووجهت رسالة إلى القطاع الصحي دعته فيها إلى ضرورة تبني استراتيجية واضحة وكيفية تفعيل الوضع الصحي في الظروف الراهنة، لأن الصحة أولوية قصوى ولا مجال فيها للتأجيل أو الانتظار إلى أن تنتهي الحرب، ولابد أن يعمل الجميع كفريق واحد لخدمة الوطن، في الظروف الحالية بأقل موازنة ممكنة بحسب المتوافر حتى لو يتم العمل فيه تطوعاً لأن العمل الصحي هو في الأساس عمل إنساني وليس ربحياً.

الحصول على فرصة عمل في بلادنا. ونوهت الدكتورة رجا، إلى أنه مهما قدمت وزارة الصحة من جهود ستكون جهوداً قاصرة، لأن المعاناة وحجم الكارثة كبيرة وتزداد من يوم إلى آخر. وقالت: الحرب عرت لنا كل شيء.. الوزارة لديها خطة دوائية لمدة سنة واحدة فقط ويفترض أن تكون لمدة خمس سنوات على الأقل.. يفترض أن تكون الخطة الدوائية لكل مستشفى لا تقل عن سنة، ولكن للأسف الشديد- معظم المستشفيات خططها الدوائية لمدة ثلاثة أشهر، لذلك بمجرد أن مرت ثلاثة أشهر على العدوان نفذ مخزون الأدوية من المستشفيات وكذا الاحتياجات الطبية تدنت إلى أقل من 30%.

ودعت قيادة وزارة الصحة إلى ضرورة العمل على موضوع الإحلال للكادر الطبي مع مراعاة أن يحصل الكادر اليمني على نفس الأجر الذي كان يتقاضاه الكادر الأجنبي.

### الحرب تجربة

وفي ذات السياق قال الدكتور محمد يحيى الجماح- مدير عام مكتب الصحة بمحافظة ذمار: إن الوضع الصحي في ذمار لا يختلف عن الوضع في الجمهورية، فهو وضع حرج جداً، ونعاني من أماسة كبيرة وخصوصاً قلة الأدوية الخاصة بالأمراض المزمنة مثل السكري والصرع وغيرهما، ونقص حاد وانعدام في كثير من الأصناف المتعلقة بالمختبرات، لهذا معظم الفحوصات توقفت.

وتطرق إلى مشكلة نقص المحروقات وما تمثله من عائق جعل مكتب الصحة بذار غير قادر على أداء دوره بشكل كامل وخاصة في توصيل الخدمات الصحية للمجمعات الريفية. وقال: البلاد في ظل حرب ويفترض أن يتقبل الناس هذا الوضع وإن شاء الله غمة وتزول، ونثق أن اليمن ستتعافى ويستفيد الناس من هذه التجربة، التي عرّت لنا الكثير من الأخطاء، التي يجب أن نتلافها مستقبلاً، وعلى رأسها عدم الاعتماد على المنتج الخارجي وعلى الاستيراد.. اليوم كل حاجاتنا الأساسية والضرورية يتم استيرادها من الخارج، لذا علينا أن نعتمد على أنفسنا وخاصة في الأدوية وأساسياتها الضرورية.

### منطقة عسكرية

إلى ذلك وصف الدكتور عبدالإله العزي- مدير مكتب الصحة بمحافظة صعدة- الوضع الصحي في صعدة بأنه وضع كارثي جداً، وأوضح أن العدو السعودي يعتبر صعدة منطقة عسكرية وأنه يستهدف كل شيء، وليس لديه أخلاقيات، فهو يضرب المستشفيات والمزارع والمدارس والقرى ويدمر كل ما يمت للحياة بصله. ونوه العزي إلى أن مشاكل الصحة في صعدة لا تقتصر على المنشآت فقط، بل هناك نقص شديد في الكادر الصحي والأدوية وسيارات الإسعاف.

## إرهاب آل سعود الأكثر هدوءاً ورجباً

# حياة 6 ملايين عامل يماني على المحك

في اليمن لو سألت ما الذي يفعله الناس منذ 26 مارس 2014م وحتى اليوم فستأتيك الإجابة: لا شيء!! في كل يوم يموت بعضهم بقصف قنابل ذكية أطلقها أغياب، من الجو، ويموت بعضهم برصاص أخوتهم في اقتتال داخل على الأرض، فيما يسارع الآخرون لتدارك الأمر وانتقاد الجرحى وتشجيع جنائمين من قضاة إلى المثوى الأخير. وهكذا للشهر العاشر على التوالي لا يزال المجتمع الدولي يدلل نظام آل سعود وعلى حساب أرض اليمن ودماء 25 مليون نسمة.

## (تريليون و200 مليار خسائر عشرة أشهر)

يستوعب القطاع الخاص بشقيه المنظم وغير المنظم في اليمن قرابة 6 ملايين عامل تؤكد مراكز البحوث أن كل عامل يماني فقد خلال الأشهر العشرة الماضية حوالي 200 ألف ريال، لأنه فقد عمله سواء كلياً أو بمستوى جزئي ما يعني أن العدوان السعودي حرمهم الحصول على 1200 مليار ريال (تريليون و200 مليار ريال) وساهم في قطع أرزاقهم وأرزاق أسرهم، حيث يعيل كل 100 عامل منهم 439 شخصاً. وكشف تقرير حديث صادر عن القطاع الخاص أن حوالي 70% من الشركات التجارية والصناعية فقدت حوالي 70% من أنشطتها، فيما توقفت 30% عن الإنتاج بشكل كلي. وأشار إلى أن 80% من العمال لدى الشركات والمصانع فقدوا أعمالهم.. في حين خسر 17 ألف يماني أعمالهم لدى الشركات النفطية التي أجبرت على الإغلاق والمغادرة. إلى ذلك يعاني قطاع المقاولات- الذي يُعد المشغل الأكبر للعمال في اليمن حيث يستوعب 2,5 مليون عامل- من تراجع أنشطته في البناء بنسبة 90% جراء العدوان والحصار. وكانت دراسة للأمم المتحدة ذكرت أن العدوان تسبب في إغلاق

وهكذا بالرغم من المجازر والمآسي فإن الأحرار لم تمتلك الشعب اليمني على نحو مميت كما يعتقد البعض لأنهم يرون في الموت قصفاً شهادة مَرَّحاً بها ولأن أغلبهم استشهد داخل منازلهم المدمرة لا يحملون السلاح ولا دخل لهم بما يحدث. تجاوزت أعدادهم العشرين ألفاً غادروا الحياة - دو علم مسبق- بأشلاء ممزقة ومشتوية ودون أن يسألوا لماذا؟ هذه الأرقام للمقابر في اليمن تعد محصورة وقليلة ومتأخرة مقارنة بجرائم إرهاب آخر - مسكوت عنه- هو الأخطر من نوعه - هدموا ونجأوا- وفتانجه أكثر رعباً. منذ مارس الماضي حكم تحالف العدوان ضد اليمن على 5,5 مليون يماني بالموت البطيء وبالطريقة التي تفضلها السعودية في تنفيذ أحكام القتل بقطع الرأس لمواطنيها وقطع أعناق مواطني اليمن وفي وطنهم بقطع أرزاقهم. رغم أن اليمن أساساً بطله العالم في البطالة، فلطالما قتل الفراغ البخس طموح شبابها وأوصل بعضهم لطلب الالتحاق بأي مشروع انتحاري، حتى سياسيو البلاد كانوا ضمن القائمة بمشاريعهم الصغيرة والمقرزة مهما كانت المكاسب.



95% من إجمالي الشركات العاملة في محافظات: صنعاء، حجة، صعدة، تعز، عدن، وأبين، حيث تدمر 77% من هذه الشركات ما أدى إلى توقف نشاطها، وأقلقت 15,45% بسبب أضرار جزئية، وأقل الباقي لأسباب أخرى.

وأشار البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة إلى أن اليمن يعتمد على الاستيراد لتوفير 90% من حاجاته من الغذاء لكن بسبب القيود المفروضة على الاستيراد على يد تحالف العدوان، فإن النسبة بلغت 15% فقط من حجم الواردات مقارنة بما قبل الأزمة، مؤكداً أن هذا الأمر أثر إلى حد كبير في النشاط التجاري وفي تدفق البضائع إلى البلاد، إذ أصبحت ثلاثة أرباع الشركات تجد صعوبة في إيجاد ما يكفي لسد حاجاتها من المون واللاوزم الأخرى.

في سياق متصل أكد القطاع الخاص أن الحصار الذي تفرضه دول التحالف بقيادة السعودية تسبب بتوقف 50 مصنعاً للصناعات الغذائية الخفيفة، وطبقاً لإحصاءات- حصلت عليها «الميثاق»- فإن طائرات العدوان السعودي استهدفت بصورة مباشرة 203 مصنع ومنشآت إنتاجية منذ بداية العدوان وحتى منتصف يناير الماضي. في حين أفادت إحصائية صادرة عن مؤسسة التمويل الأصغر بأن 45 ألف منشأة صغيرة توقفت أيضاً عن العمل نتيجة العدوان والحصار.

### كهرباء

ويتفاقم الوضع الاقتصادي في اليمن نتيجة انعدام المشتقات النفطية وانقطاع الكهرباء للشهر العاشر على التوالي، وفي هذا السياق كشفت وزارة الكهرباء والطاقة عن ارتفاع إجمالي قيمة الأضرار التي لحقت بالمنظومة الكهربائية الوطنية جراء العدوان السعودي إلى 751 مليوناً و713 ألف دولار، شملت شبكات التوزيع والتوليد المستاجر ومحطات التوليد، وتتوزع الأضرار والخسائر على مستوى الجمهورية لكنها في صعدة الأكثر حيث تعرضت الشبكة الكهربائية فيها للتدمير بشكل كامل.